

توهجت اكوابنا ، فاقفز الينا ، يا قمر
فجرت هذا الليل ، ينبوعي: ضياء ، وصور
وانزلقت اقدمك البيض على رأس الشجر
من الكوى ، من فرجة الباب ، ثلمي: منحدر
واسقط حبال فضة ، مغزولة من الشرر

* * *

فاكهة الصيف ، على شباكتنا ، معلقه
ومن عناقيد الكروم ، خميرنا معتقه
هذي سلال وردنا ، مضفورة ، مزوقة
عنا احاديث الهوى ، يحكونها ، منمقه
فقصة صادقة ، وقصة معلقه

* * *

قالوا: سرقنا ، من قميص الفجر ، منديل غزل
واحترقت ضيعتنا وهج عناق ، وقبيل
واختبات اسرارنا ، خلف ضلوع ، ومقل
والليل .. آه الليل ، في غيوننا ، ماعمقه !
قالوا: خلقنا ، من صبايات ، ومن لفح شغف
تحيا المواعيد ، على شفاهنا ، وتقتطف
ومن جديل المرج ، عززال لنا ، ومنعطف
ونطعم الحياة ، من قلوبنا الممزقه
كأبة الشتاء ، تلقينا على جمر القلق
ويلقف التراب ، من اكفنا ، دامي المزق
عناصر الارض ، جبلناها ، بأيدينا ، عرق
وانت ، في احلامنا ، بحيرة مصفقه
فاهبط ، على سطوحنا ، واقفز الينا ، يا قمر
عشاقنا ، لوزرعوا الضيعة أهواء فجر
فنحن ، في الارض ، صراع راعف ، مع القدر
حتى تعود ، من يدينا ، جنة مفرورقه

* * *

يارحلة ، غامضة الاسفار ، في دنيا البشر
تسلق التلة ، واحمل من ليالينا ، خبر
واصعد ، على جدارنا ، الى اللقاء المنتظر
توهجت اكوابنا ، وخميرنا معتقه
فاكهة الصيف ، على شباكتنا ، معلقه

حمص عبد الباسط الصوفي

*** ** *
عَلَابُ الْقَمَرِ
*** ** *